

المحتوى الرقمي ومدى مساهمته في تفاقم السلوك الإجرامي لدى الأطفال في المجتمع الجزائري عرض
تحليلي لمحتويات -- youtube kids

**Digital content and its contribution to the exacerbation of children's
criminal behavior in Algerian society- Analytical presentation of
-YouTube kids' content**

د. نبيح أمينة^{1*}، د. غراز الطاهر²

²جامعة الجزائر، الجزائر، Nebih.amina@univ-alger3.dz

²جامعة جيجل، الجزائر، gherraz2015jijel@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/02/20 تاريخ القبول: 2023/04/05 تاريخ النشر: 2025/06/30

ملخص:

لقد أصبح السلوك الإجرامي سلوكا يمس كل فئات المجتمع وبشكل أقل ما يقال عنه كارثي، هذه الظاهرة لم يسلم منها أي مجتمع، خاصة وأنها في تزايد مستمر سواء إن تعلق الأمر بأعدادها أو بأشكالها الرهيبة أو بفئاتها العمرية بالنسبة للمجرم أو الضحية، وهذا، بفعل توافر جملة من العوامل المفضية إلى ذلك. من عوامل نفسية وبيولوجية واجتماعية... الخ. الأمر الذي نتج عنه الكثير من الجرائم، مثل: الخطف السرقة والقتل العمدى تحديدا، والمخدرات، والسرقة بنوعيتها، البسيطة والموصوفة. وطبعا الجريمة الالكترونية التي أخذت هي الأخرى أبعاد خطيرة من خلال المحتوى الرقمي أو ما يعرف ببرامج مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب سوء استخدامها مما يؤدي أحيانا إلى انحراف الفرد وإجرامه حتى صار ظاهرة مجتمعية خطيرة يجب الحد منها.

وبناء عليه نعمل من خلال ورقتنا البحثية على تحليل بعض المحتويات التي يعرضها أهم المواقع الالكترونية الموجهة للأطفال ألا وهو : *youtube kids* الذي يمس أهم فئة في المجتمع وهي فئة

* نبيح أمينة

الأطفال، بحيث نهدف من خلال هذا العرض لإبراز ما تخفيه هذه المحتويات من جهة ولتوعية الأسرة الجزائرية وتنبيهها لما في هذه المواقع من محتويات تساهم في تفاقم السلوك الجرمي عند الأطفال على المدى القريب والبعيد .

كلمات مفتاحية: السلوك الاجرمي، الجريمة الالكترونية، المحتوى الرقمي، موقع YouTube kids

Abstract:

Criminal behavior has become something that affects all segments of society and, at least, is catastrophic. This phenomenon has not been spared by any society, especially since it is constantly increasing, whether it comes to its numbers or its terrible forms or the age groups for the criminal or the victim, and that, due to the availability of a sentence One of the factors leading to that. From psychological, biological and social factors...etc. Which resulted in many crimes, such as: kidnapping, theft and premeditated murder in particular, drugs, and both types of theft, both simple and described. And, of course, cybercrime, which has also taken on dangerous dimensions through digital content or what is known as social networking programs, because of its misuse, which sometimes leads to individual perversion and criminality until it became a dangerous societal phenomenon that must be curbed. Accordingly, we are working through our research paper to analyze some of the contents presented by the most important websites directed to children, namely: a YouTube kid, which touches the most important group in society, which is the category of children. The contents on these sites contribute to the exacerbation of criminal behavior of children in the short and long term.

Keywords: criminal behavior, cybercrime, digital content, YouTube Kids.

مقدمة:

أضحى المحتوى الرقمي، وبخاصة في العشر سنوات الأخيرة جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثير من الأفراد والجماعات، ويظهر هذا جلياً من خلال انتشارها السريع في المجتمعات، ثم إن استخدامها والإقبال عليها لا يقتصر على فئة عمرية أو فكرية معينة أو جنس أو مجتمع بعينه، بل إن الأمر متاح للجميع بغض النظر عن المستويات الفكرية والمشارب العقائدية، كما أن هذه الوسائل وبحكم جاذبيتها لا تقف عند حد معين، فهي دائماً في تجدد مستمر وتأقلم مع المتغيرات الراهنة، الأمر الذي زاد من إقبال الأفراد عليها والتعلق بها. وبالرغم من تأخر الجزائر نسبياً -حتى عن بعض الدول العربية- في استخدام المحتوى الرقمي بخدماته المتنوعة، التي بدأ الانتشار والاستخدام الفعلي لها في أوساط المجتمع الجزائري أواخر العشرية الأولى من الألفية الثالثة، لكنها في الخمس السنوات الأخيرة عرفت أرقاما قياسية في عدد مستخدمي هذه المحتويات والمواقع، إذ وصل مثلا عدد مستخدمي الفايسبوك 19 مليون مستخدم إلى غاية 31 ديسمبر 2019 (internet world stats, 2020).

ومع هذا التطور الكبير في عدد المستخدمين لهاته المحتويات الرقمية في الجزائر، خاصة لدى فئة الاطفال، فرضت عدة تساؤلات نفسها بقوة من قبيل هل يمكن لهذه الوسائل أن تكون مصدرا لاكتساب الثقافة والمعرفة وتطوير الذات وتحسين المستوى الدراسي ؟ أم أن آثارها السلبية ستكون السمة الغالبة؟، وهل ستعزل هذه الوسائل الأطفال عن أسرهم ومجتمعهم وحتى عن دينهم، وبالتالي غياب الحضور الاجتماعي لديهم؟، أم أنها ستكون عاملا مهما في تعزيز نموهم السليم عقليا وفيزيولوجيا؟ أو عامل هدم وبرز سلوكيات أقل ما يقال عنها سلوكيات جرمية في أغلب الأحيان.

بناء على التساؤلات السابقة فإن الدراسة تهدف لمعرفة مدى مساهمة المحتوى الرقمي في بروز وتفاقم ظاهرة الاجرام -السلوك الجرمي- لدى الطفل الجزائري، وهذا من خلال القيام بتحليل نماذج من مضمون موقع اليوتيوب الشهير لمعرفة طبيعة الأثر الذي تتركه هذه البرامج سواء كان هذا الأثر سلبيا أو ايجابيا، باختبار فرضيتين اساسيتين في إطار نظرية الحضور الاجتماعي، الفرضية الأولى ذات اتجاه ايجابي أما الثانية فهي ذات اتجاه سلبي.

1. الإطار المنهجي للدراسة:

1.1. الاشكالية:

ينتج عن استخدام المحتوى الرقمي بالنسبة للأطفال في المجتمعات العربية، عامة والجزائر على وجه الخصوص أثاراً إيجابية وأخرى سلبية، فالآثار الإيجابية تتمثل في اكتساب الأطفال لخبرات ومهارات معرفية وعلمية وتحقيق قدرات عقلية، من خلال الألعاب الالكترونية التمرن على مهارات اللعب والتعلم والاكتشاف، ولكن بالمقابل فإنّ لهذه المواقع والمضامين الالكترونية الكثير من السلبيات التي تؤثر على الطفل. وأكثر هذه السلبيات انتشاراً، ظاهرة التوحد، الادمان، الارتباط بالمجتمع الافتراضي والابتعاد عن الواقع الحقيقي، مما يفقده القدرة على تأدية دوره واقياً، سواء في الدراسة أو في الأسرة، مما يكسبه سلوكيات يكتسبها مع الوقت من خلال هذه المضامين سواء كانت ألعاب أو فيديوهات أو رسومات. وعليه جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة المحتوى الرقمي في تفاقم السلوك الإجرامي لدى الأطفال في المجتمع الجزائري.

وعلى هذا الأساس فالسؤال المحوري الذي تنبني عليه الإشكالية هو:

ما مدى مساهمة المحتوى الرقمي في تفاقم السلوك الإجرامي لدى الأطفال في المجتمع الجزائري؟

2.1. تساؤلات الدراسة:

1. ما هو المحتوى الرقمي؟ وما هي خصائصه؟
2. ما هو مضمون المحتوى الرقمي؟
3. ما نقصد بالسلوك الجرمي؟
4. مل هي أهم صور العنف التي تتضمنها المواقع الالكترونية- موقع يوتيوب كيدز - ؟ .

3.1. أهمية الدراسة:

بالرغم من وجود الكثير من الدراسات التي تناولت تأثير المحتوى الرقمي على سلوكيات مستخدميه، إلا أن دراستنا تركز خاصة على السلوك الجرمي عند أهم فئة من فئة المستخدمين وهي فئة الأطفال، وهي أهم فئة في المجتمع، خاصة وأنها تتعرض لهذه المحتويات بشكل عفوي وبدون إدراك لآثارها أو سلبياتها، وأيضاً دون رقابة من الأولياء أو دون وعي لما تحتويه بعض المواقع الالكترونية وهنا نتحدث بالتحديد عن موقع يوتيوب كيدز.

4.1. الخلفية النظرية للدراسة:

تتركز هذه الدراسة علمنظرية الحضور الاجتماعي (Social Presence Theory) (short, williams, & christie, 1976, p. 47)، إذ تقوم هذه النظرية على فكرة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد أثناء التواصل ودرجة الحضور الاجتماعي هؤلاء الأفراد الذي يعتمد على التواصل المباشر مع الآخر، حيث تقاس درجة الحضور هنا بدرجة وعي الشخص بالتفاعل الافتراضي غير الثابت وغير الواقعي (الحلو و اخرون، 2018، ص 239) خلف شاشة الهاتف الذكي أو الكمبيوتر أو الألواح الإلكترونية. والحضور الاجتماعي هو قدرة المشاركين في التواصل عبر الإنترنت على تقديم أنفسهم اجتماعيا وعاطفيا كأشخاص حقيقيين وصادقين في آرائهم وانفعالاتهم عبر الوسيلة الاتصالية المستخدمة على غرار مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

تؤكد أهمية هذه النظرية في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتزايد عدد مستخدميها في العالم، حيث تدرس تأثير هذه المواقع على التفاعل الاجتماعي في ظل قلة الحضور الاجتماعي لدى المستخدمين في العالم الحقيقي، وتركز على ثلاث عناصر أساسية هي: المدخلات التي تهم بالدوافع، والعمليات التفاعلية التي تركز على دخول الأفراد في عمليات تواصل اجتماعية تفاعلية، بينما تشمل المخرجات التفاعل والحوار (الحلو و اخرون، 2018، ص 239). وعليه فإنّ دراستنا تستفيد من نظرية الحضور الاجتماعي في تحديد مستوى التأثير ونوع هذا التأثير، ثم تفسير النتائج.

5.1. نوع الدراسة ومنهج البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي هدفها الحصول على الحقائق المتعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع المدروس، والتعرف على الظاهرة بطريقة مفصلة ودقيقة، إذ تقوم البحوث الوصفية عادة على تحليل الحقائق تحليلًا دقيقًا، كما تتميز بكونها تدرس الوقت الحاضر. يعرف "هويتني Whitney" البحوث الوصفية بأنها تلك "البحوث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأشخاص، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع" (المزاهرة، 2011، ص 106). وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية

ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية معينة من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.
ووفقاً لمتطلبات الموضوع اختارنا:

المنهج المسحي، إذ يعتبر المسح من المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية التي تعنى بجمع الحقائق واستخلاص دلالاتها طبقاً لأهداف الدراسة، فهو عبارة عن عملية تحليلية لجملة من القضايا الحيوية، إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته، والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تفسير وتقييم شامل (بن مرسل، 2003، ص 172).

يُعرّف المنهج المسحي على أنّه "جهد عملي منظم للحصول على البيانات والمعلومات وأوصاف الظاهرة، أو مجموعة الظواهر موضوع البحث خلال فترة زمنية كافية للدراسة، مستنداً على الطرق الكميّة والإحصائية في عرض النتائج" (حسين، 1976، ص 127)، كما أنّه التجميع المنظم للمعلومات من المستقصى منهم بهدف الفهم والتنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة (Donald & Hawkins, 1993, p. 138).

يرى "محمد عبد الحميد": "أنّ المسح أحد المناهج المستعملة في الدراسات الوصفية" (عبد الحميد، 2004، صفحة 15)، بل يعتبره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ذلك أنّه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحدّد نوع البيانات، وطرق الحصول عليها (عبد الحميد، 1993، ص 122).

6.1. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في جميع المفردات التي يدرسها الباحث سواء كانت جمهوراً أو مواداً إعلامية، وعلى هذا الأساس لا بد من التعرف على ما يحتويه مجتمع البحث من مفردات، إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفاً دقيقاً، لأنه أساس نجاح اختيار العينة فيما بعد (بوحوش، 1985، صفحة 147)، ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في محتويات موقع يوتيوب كيدز.

وبما أنّه من الصعوبة القيام بمسح كامل لمجتمع البحث، نظراً لعدم توفر الوقت الذي يعد جوهرياً في الدراسات الإعلامية، نظراً للتغيرات السريعة والمتسارعة التي يعرفها هذا الحقل على مدار الساعة، فإنّ الباحث استخدم أسلوب العينة لإجراء مسح على

بعض برامج الموقع الإلكتروني، وهذا باختيار عدد أصغر من مفردات مجتمع البحث، شريطة تمثيلية مفردات العينة لمجتمع البحث، من أجل تحقيق أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانات المتوفرة. - وسيتم شرح ذلك في الجانب التطبيقي -

7.1. أداة الدراسة:

1.7.1. تعريف أداة تحليل المحتوى:

التعريف الذي يعد من أشمل هذه التعريفات وأوضحها في تحديد مفهوم تحليل المحتوى هو كما ذكره الدكتور العساف وهو: تعريف بيرلسون (عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال) لأنه يؤكد على الخصائص التالية :

- تحليل المحتوى لا يجري بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.

- أنه يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة فقط دون اللجوء إلى تأويله .

- أنه لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة.

أنه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة. (العساف, 1989, 235)

2.7.1. خطوات طريقة تحليل المحتوى

بدأ هذا المنهج في التربية عندما تم نقل المناهج الغربية إلى التخصصات العربية وهناك من يعتبره أسلوباً والآخر يراه أداة والبعض يقول بأنه منهج. بل تعدى ذلك إلى الاختلاف حول خطوات وطريقته، فبعضهم يصنفه على أنه تحليلاً للمضمون , وبعضهم عند الحديث عن خطوات تحليل المحتوى يذكر خطوات المنهج الوثائقي ومن هؤلاء: حسين عزوزي الذي يقول يمكن الحديث عن المنهج التحليلي من خلال استعراض الطرق العلمية التالية:

- الطريقة التفكيرية : وهي الطريقة التي تهدف إلى تفكيك وتحليل قضايا ومسائل جوهرية في العلوم الشرعية عامة والتراث الإسلامي على وجه الخصوص وتحتاج الى تفسير وتعليل.

إن المنهج التحليلي يتخذ من تفكيك وعزل عناصر الشئ الواحد بعضها عن بعض وسيلة لتناول كل عنصر على حدة بالبحث لمعرفة مضمونه وتحليل خصائصه ثم تكون عملية التأليف بين الأفكار الجزئية التي تمخضت عنها عملية التحليل .

- الطريقة الاستنباطية: والمراد بها الاستنتاج والاستخراج المعتمد على الاجتهاد، ولعل أبرز ما يميز هذه الطريقة هو طرح مفاهيم وقضايا جديدة لم يسبق طرحها وهذا أمر طبيعي ما دام البحث قد اعتمد منهج الاستنباط والاستنتاج.

الطريقة النقدية: إن تحليل عمل ما لا يكون فقط تفكيكا أو تعليلا أو استنباطا، (عزوزي ، 1986 ، 15)، إذ يقول نعمة الله حويجي في كتابه تحليل محتوى أدب الأطفال أن السلوك اللغوي للإنسان شفويا كان أو تحريرا ، أدق تعبيرا عن هوية الشخص وميوله واتجاهاته، فإذا حصلنا على عينة كافية من أداء الفرد اللغوي أو التعبيري بوجه عام وأخضعنا هذه العينة لتحليل علمي منهجي فإننا نستطيع أن نتوصل بسهولة إلى معرفة اتجاهاته السياسية والعقائدية . (حويجي ، 1995 ، 150)

وترى نادية سالم عند حديثها على تحليل المضمون في اللغة العربية أن اللغة العربية تنفرد بسمات خاصة لا يفتن إليها باحثو تحليل المضمون مثل حذف الموصوف والاكتفاء بالصفة لدلالة الصفة عليه وهو في العربية كثير ومثله التوسع في الضمائر لغايات عملية وبلاغية وكذلك البدل وفهم علاقته بالمبدل منه والأفعال التي تتصل بها ضمائر الفاعل أو المفعول به أو هما معا مما يحتم إحصاء هذا الفعل وما اتصل به جملة كاملة. (سالم ، 1983 ، 49) .

فيما يرى عماد الخالدي استخدم طريقة تحليل المحتوى في التحليل النفسي حيث يكون تحليل محتوى الوثائق والخطب والإنتاج الأدبي إلى تحديد المعالم الشخصية والنفسية لكاتب الوثيقة ، وليس للخروج باستنتاجات حول دلالات المحتوى فحسب ، بل انه يمكن من خلال تحليل الإنتاج الفكري للشخص، التوصل إلى مؤشرات هامه تلقي الضوء على مشاعره ومعتقداته وطبيعته الشخصية . (الخالدي ، 1986 ، 100)

2. الإطار النظري للدراسة:

1.1.2. المحتوى الرقمي.

1.1.2. تعريف المحتوى الرقمي:

يتمثل في المعلومات المتاحة على الموقع، سواء جاءت في شكل نصوص، أو مواد سمعية أو مصورة ثابتة أو متحركة، والخدمات المتاحة على الموقع، مثل الخدمة المرجعية الرقمية أو الفهارس أو مرصدا البيانات، إضافة الى الإمكانيات الأخرى مثل إمكانية البحث، ولكي تكون هناك قيمة للموقع ينبغي أن يكون محتواه حديث ومعلوماته جديدة، وذلك حسب طبيعة واختصاص الموقع، وعليه أن يكون تاريخ آخر تحديث ظاهر، فكلما كانت المعلومات حديثة كانت تملك خاصية الجودة اذا ما استوفت باقي الشروط، ومسألة تحديث معلومات الموقع فرضتها ظاهرة النشر السريع خاصة على الانترنت. (الجبيري، 2000، ص 95) وبذلك نعرف المحتوى الرقمي أيضاً باسم الوسائط الرقمية، ويأتي في أشكال عديدة، من النصوص وملفات الصوت وملفات الفيديو إلى الرسومات والصور المتحركة والصور. عادةً ما يشير المحتوى الرقمي إلى المعلومات المتوفرة للتنزيل أو التوزيع على الوسائط الإلكترونية مثل eBook أو iTunes، لكن الكثير في صناعة المحتوى يجادلون بأن المحتوى الرقمي هو أي شيء يمكن نشره. بعد هذا التفكير، من الأسلم أن نقول أنه إذا كنت على الإنترنت، فعلى الأرجح أنك تنظر إلى محتوى رقمي أو تشاهده أو تستمع إليه.

2.1.2. أنواع المحتوى الرقمي: نلخصها فيمايلي:

- النصوص المكتوبة: المدونات، المقالات، وصف المنتجات.
- الصور (المحتوى الصوري).
- محتوى الفيديو.
- لإنفوغرافيك.
- الكتب الإلكترونية.
- الملفات الصوتية.

2.2. موقع يوتيوب كيدز : youtube kids

1.2.2. تعريف يوتيوب كيدز :

يُعد يوتيوب كيدز إصدارًا من تطبيق YouTube الشهير، يستهدف الأطفال ويتميز بالعروض التلفزيونية المنسقة والمدعومة بالإعلانات والموسيقى ومقاطع الفيديو التعليمية والمحتوى الذي أنشأه المستخدمون. وهو مصمم للأطفال من سن ما قبل المدرسة حتى سن 12 وهو متاح كتطبيق وموقع ويب ، ويتيح YouTube Kids إنشاء ملفات تعريف مستخدم فردية لكل طفل، حتى يتمكن كل منهم من تسجيل الدخول ومشاهدة مقاطع الفيديو الموجهة نحو أعمارهم. من أفضل ميزاته هو المؤقت، الذي يتيح لك تعيين حد (يصل إلى ساعة) للأطفال للعب على التطبيق). عبد المنعم، 2021)

2.2.2. المحتوى الرقمي الموجودة على YouTube Kids

غالبًا ما يكون YouTube Kids آمنًا، ولكن هناك احتمال ضئيل أن يرى الأطفال العنف أو مجرد أشياء غريبة، بالإضافة إلى إعلانات لأشياء مثل الوجبات السريعة. وجدت دراسة أن 27٪ من مقاطع الفيديو التي يشاهدها الأطفال بعمر 8 سنوات وأقل مخصصة للجمهور المستهدف الأكبر سنًا، مع كون العنف هو نوع المحتوى السليبي الأكثر احتمالاً. من الناحية الفنية، يعد التطبيق بوابة إلى خدمة YouTube الرئيسية ويستخدم خوارزمية لتصنيف الأشياء الناضجة وتحويل أشياء الأطفال إلى التطبيق. لكن مقاطع الفيديو غير اللائقة يمكن أن تتجاوز الخوارزمية). عبد المنعم، 2021)

ومنذ إطلاق التطبيق في عام 2015، قامت Google بتحسين جهود التنظيم من خلال إشراك مراقبين بشريين لمراجعة مقاطع الفيديو التي تم الإبلاغ عنها على أنها غير ملائمة على التطبيق الرئيسي شخصيًا وتقديم مقاطع فيديو "تم التحقق منها" (تمت مشاهدتها وموافق عليها من قبل شخص). على الجانب الإيجابي للآباء، يقدم YouTube تحذيرًا عادلاً من أن الأطفال قد يرون شيئًا لا تريدهم أن يروه ويمكنك حظر مقاطع الفيديو غير اللائقة والإبلاغ عنها. (عبد المنعم، 2021)

3.2.2. ضبط أدوات الرقابة الأبوية على YouTube Kids

لإعداد أدوات الرقابة الأبوية، يجب القيام بتسجيل الدخول باستخدام حساب Google الخاص بالمستخدم. يمكن إنشاء رمز مرور شخصي، والذي يعمل كمفتاح رئيسي للوصول إلى إعدادات التطبيق. أو يمكن استخدام اختبار الضرب العشوائي في كل مرة للدخول. (يفترض أن يمنع الاختبار الأطفال من الوصول). ويسمح التطبيق للملفات الشخصية لما يصل إلى ثمانية أطفال، لكل منهم صورته الشخصية وإعداداته الفردية، بما في ذلك الحدود الزمنية ورمز المرور الشخصي لكل طفل حتى لا يتمكنوا من الوصول إلى الملف الشخصي لبعضهم البعض

الشيء الرئيسي الذي سيحتاج المستخدم إلى تحديده هو ما إذا كان يريد السماح لطفله بالبحث في التطبيق بحرية، أو الاعتماد على إعدادات المحتوى القائمة على العمر للتطبيق (4 وما دون، و5-7، و8-12)، والتي تعمل مقاطع الفيديو المناسبة بشكل عام لكل فئة عمرية. يؤدي تحديد "الموافقة على المحتوى" إلى تعطيل البحث وتقديم مجموعات الفيديو بدلاً من ذلك، وهي مقاطع فيديو تم التحقق من أنها مناسبة للعمر. ويمكن الوصول إلى جميع إعدادات الملف الشخصي من خلال رمز القفل على كل شاشة، ويمكنك تحديثها كلما أراد المستخدم، ويتم تطبيقها فوراً على التطبيق والموقع الإلكتروني. (عبد المنعم، 2021)

3.2. السلوك الإجرامي

1.3..2 مفهوم السلوك الجرمي:

يعرف السلوك الإجرامي بأنه المظهر الخارجي للركن المادي للجريمة، وهو يأتي في صلب كل جريمة لأن المشرع لا يجرم على مجرد التفكير في الجريمة أو على مجرد الدوافع والنزاعات النفسية وإنما يستلزم أن تظهر تلك النزاعات والعوامل الدفينة في صورة واقعة مادية هي الواقعة الإجرامية، فالمشرع لا يستطيع الدخول إلى نفوس البشر ويفتش في تفكيرهم المجرد ليعاقبهم على ذلك. دون أن يتخذ هذا التفكير، وتلك العوامل النفسية مظهراً مادياً) خليل، 2008)

كما يُعرف بأنه سلوك منافي للقواعد الأخلاقية، وينتهك فيه صاحبه القوانين المعروفة، ويتصرف بطريقة سلبية مخالفة للقواعد والمبادئ السائدة في المجتمع، ويتضمن هذا السلوك أفعالاً تسبب الضرر للمجتمع. ما صاحب هذا السلوك فهو مجرم يفعل أفعالاً جنائية وعن سبق الإصرار والترصد. إن السلوك الاجرامي يصف نوعين من الاشخاص. النوع الأول هم الأشخاص المجرمين الذين يتحملون كامل المسؤولية عن

أفعالهم الإجرامية. أمّا النوع الثاني هم الأشخاص الذين يفعلون الجرائم دون إدراكٍ منهم، لأنهم مصابين باضطرابات نفسية وعقلية.

2.3.2. أسباب السلوك الإجرامي:

بعد تبين مفهوم السلوك الاجرامي لا بد لنا أن نذكر الاسباب والدوافع من وراء هذا السلوك. فالسلوك الإجرامي لا يأتي من فراغ، بل هناك العديد من العوامل التي تؤدي إليه، وقد أشار الخبراء وعلماء الاجتماع إلى العوامل التي تكون محددة في السلوك الاجرامي، ومن هذه العوامل): خلف، 1986)

- 1- ان يكون الولد منتمياً إلى عائلة يمارس اصحابها السلوكيات الاجرامية فيتعود عليها وبالتالي تصبح أمراً عادياً بالنسبة له وكأنه لا يخالف القانون ولا عادات المجتمع.
- 2- مُصادقة رفقاء السوء والاقتران بأثرهم.
- 3- حب الانتقام والتأثر من الآخرين.
- 4- التهرّب من الواقع والتخلّص منه، كالمشاكل المادية والعيوب والندم.
- 5- البطالة وقلة العمل يخلق فراغ كبير لدى الأشخاص مما يجعلهم مُهيئين لارتكاب الجرائم.
- 6- التأثير بالبيئة الاجتماعية الفاسدة
- 7- الرغبة في تحقيق كسب سريع بدون بذل أي مجهود.

3. الاطار التطبيقي للدراسة:

قراءات تحليلية لعينة من حلقات الرسوم المتحركة " المحقق كونان"

3.1. عينة الدراسة : هناك العديد من الرسومات المتحركة والفيديوهات المصورة من طرف أشخاص عاديين تحمل في طياتها العديد من الأساليب الاجرامية متاحة على موقع يوتيوب كيدز منها: عصابة الدلتون، المحقق كونان، فوزي موزي وكوزي، ميراكيلوس، سوبر بن البطل الخارق، ... وغيرها من المضامين التي تغلب عليها الكثير من المواضيع والتعابير والرسومات التي تعكس التصرفات التي يقوم بها الأطفال ممن يشاهدوها بكثرة ومن خلال اطلاعنا فمنا بإختيار رسوم متحركة واحد وهو رسوم " المحقق كونان " للاعتبارات التالية:

➤ يعد من الرسوم المتحركة العالمية.

➤ لديه جمهور واسع وكبير من مختلف الفئات العمرية

➤ لديه العديد من الأجزاء وهذا ما أعطى له صدى أكبر وأوسع فكل جزء أحسن مما سبقه وهذا نادرا ما يحدث إعلاميا.

➤ يعتبر من أكثر الرسوم مت مشاهدة عبر منصات المحتوى الرقمي وحتى الوسائل الإعلامية الأخرى. وعليه قمنا باختيار وحدة العنوان في اختيار 08 حلقات من السلسلة الكرتونية وهي كالتالي: الانتقام الأعمى، جريمة في لعبة، جريمة الدعوة الغامضة، فخ العنكبوت السام، جريمة في الضباب، العصابة السوداء، الكتب القاتلة. القناع المضلل.

كما نشير للذكر أن من الحلقات من تحتوي على أكثر من جزء، ولقد اخترنا هذه العناوين لأنها توجي إلى مشكلات عندها علاقة بالجريمة أي بصلب موضوع دراستنا وهذا يسهل علينا عملية التحليل الضمني.

2.3. التعريف بسلسلة "كونان" :

كونان هي سلسلة مانغا ومسلسل أني وحلقات أوبا وعدة أفلام يابانية مشهورة ،من أعمال غوشو أوياما منذ عام 1994 وتحول لمسلسل أنمي في 8 يناير 1996 باليابان. تمت دبلجته إلى العربية بواسطة مركز الزهرة، وتأخر عرضه على قناة سبيس تون. (sondosbirat, 2011)

أخرج الحلقات "كينجي كوداما وتايتشيرو ياماموتو" وعرض في اليابان على قناة "نيون تي في" وقناة "يوميو" وقناة "أنيماكس". أذيعت الحلقة الأولى في 8 يناير 1996 وعرضت الحلقات بالتوالي إلى أن وصلت إلى الحلقة 574 التي أذيعت في 22 أيار/ مايو 2010. شهدت سلسلتي الأنمي والمانغا مستويات عالية من الشعبية منذ تقديمها. كما تحولت السلسلة إلى 14 فيلم أصدر أولها في 19 أبريل 1997 وبعدها تم إصدار باقي الأفلام بمعدل فيلم لكل عام. عشرة من تلك الأفلام احتلت مركزا بين الأفلام العشرة الأكثر إيرادات في العام الذي عرضت فيه. كما تم إصدار 9 حلقات فيديو أصلية OVA تبلغ مدة عرض كل حلقة حوالي 25 دقيقة. (sondosbirat, 2011)

يعرض المحقق كونان على قنوات تلفزيونية خارج اليابان منها RTL 2 الألمانية، YTV الكندية، قناة FUNimation الأمريكية، سبيستون وسييس بور العربيتين. ... الخ ، ويعتبر هذا العمل الفني إعادة إحياء لشخصية المحقق "شارلوك هولمز" بصورة عصرية في إطار أحداث تتسم بالجريمة وبالغموض المثار حولها إلى جانب القليل من الرومانسية. كما أن العمل الفني ينقل وبشكل واضح للمشاهدين الثقافة

والحياة العصرية لليابان، ويظهر ذلك بوضوح في الأفلام، فقد أبدع المؤلف "غوشو أوياما" في سرد أحداث المسلسل وربط حلقاته دون انقطاع لمدة 10 سنوات من خلال المانغا، كما نجح فريق العمل في دعم القصة من خلال أفضل موسيقى وأغاني لبدايات ونهايات الحلقات والأفلام لجعل العمل مثال متكامل لنضوج في فن الأنمي (sondosbirat, 2011)

المحقق كونان أنمي تلفزيوني ينتمي للأدب البوليسي (أكشن، دراما، كوميديا)، مخصص لفئة المراهقين تم اخراجه من قبل عدة أشخاص كينجي كوداما، ياسويشيرو ياماموتو، وقد أُلّف على يد "غوشو أوياما" وتم تصويره في استوديو طوكيو موفي شينشا، وعرض في 8 يناير 1996 عدد حلقاته قد وصلت الآن إلى أكثر من 574 حلقة تم دبلجتها إلى عدة لغات منها العربية والانجليزية. برنامج يتكلم عن رجل شديد الذكاء قد تقلص بسبب عقار ما أسقته إياه بعض العصابات، وهو يمر بمجموعه من القضايا والجرائم ويقوم بحلها.

أما شخصيات السلسلة فقد ظهرت أكثر من 20 شخصية رئيسية في المسلسل، بالإضافة إلى "سينشي كودو" "وران وتوغو موري يظهر العديد من الشخصيات الأخرى مثل أفراد المنظمة السوداء وأفراد الشرطة بالإضافة إلى متحري الغرب "هيجي هاتوري" و"كايتو كوروبو: و"جودي سانتيمليون" (كايتو كيد أو اللص الطائر) الذين يعلمون حقيقة ما جرى لسينشي. (sondosbirat, 2011).

3.3- المعالجة الفنية في "المحقق كونان":

رسومات المحقق "كونان" تجسدية ومقاربة للواقع من حيث الألوان، الحركات، التحريك، خاصة وأن الشخصيات مرسومة بعناية فائقة تعبر عن شخصياتهم وكأنها شخصيات حقيقية، بالإضافة إلى الإحكام في بناء السيناريو، من حيث تطور الأحداث والشخصيات وغرابة الجرائم والايقاع الموسيقي المتدفق الممتاز، وتوفر عنصر الصراع بين الشخصيات، وتنوع الأحداث واختلافها.

1.3.3. اللغة:

يعرض "المحقق كونان" بالكثير من اللغات خاصة منها اليابانية والعربية على موقع "يوتيوب كيدز"، وتعرف لغته العربية بأنها لغة سليمة بأسلوب راق جذاب ومصطلحات تعبيرية تتخللها الإثارة في كثير من الأحيان مما يعمل على جذب الأطفال، وهذا ما يفسر مشاهدته من طرف حتى الأطفال حتى سن 14 وأكثر في العديد من الدراسات، فقد وفق القائمون على قسم الترجمة في هذه التجربة إلى حد كبير، وكان عامل في جذب ونجاح هذا الرسوم

2.3.3. مضمون الحلقات عينة الدراسة:

كما سبق وأن ذكرنا قمنا باختيار وحدة العنوان لتسهيل عملية البحث عن الحلقات التي تحتوي على السلوك الاجرامي تحديدا والذي هو صلب موضوع دراستنا، وبالفعل من خلال قراءتنا ومشاهداتنا لهذه الحلقات رأينا أنها تشترك في نفس السلوك وهو السلوك المدروس - السلوك الجرمي - غير أنها تضمنت أكثر من مشكلة وقضية مثل ارتكاب جرائم القتل، محاولة قتل، اختطاف، كشف سر غامض، سرقة...الخ. فيرى الطفل من جهة بشاعة وذكاء المجرمين وطرق ارتكابهم للجريمة لعدة دوافع، ومن جهة أخرى ذكاء وتفطن وشجاعة وطيبة المحقق كونان في تعامله مع الآخرين، وبهذا يتجسد للطفل المشاهد الإحساس بالخوف تارة والارتباك تارة والاثارة تارة أخرى في حلة واحدة.

3.3.3. القيم في سلسلة "المحقق كونان"

1.3.3.3. القيم الإيجابية في سلسلة "المحقق كونان"

أهم قيمة تنمى على سلسلة "المحقق كونان" هي قيمة الذكاء حيث تنمى هذه الصفة على المحقق محور السلسلة وعلى أصدقائه وعائلته التي تساعد في حل خيوط الجريمة، وهي قيمة يتمنى الكثير من الأطفال يتميزوا بها عن أقرانهم. كما نلاحظ أن هناك قيمة أخرى، وهي قيمة القوة حيث يعتبر "كونان" مصدرا للشجاعة والقوة عند الأطفال في بحثه عن المجرمين والالتقاء بهم ومواجهتهم بأعمالهم بمساعدة وبدون مساعدة من عائلته وأصدقائه، والأطفال بطبيعة الحال عليهم أن يمتلكوا هذه القيمة الإيجابية منذ الصغر. ويجدر بالذكر أن هناك الكثير من القيم الإيجابية نلخصها فيمايلي: قيمة البحث، قيمة دقة الملاحظة، التضحية، الثقة بالنفس، التحدي، الصبر، الشجاعة، الجدية...الخ

2.3.3.3. القيم السلبية في سلسلة "المحقق كونان":

1.2.3.3.3. **تقمص الأبطال:** من الطبيعي أن يتقمص الطفل شخصيات بطل الرسوم، وهذا بالفعل ما يجري مع متتبعي "كونان"، وهذا يظهر من خلال التشبه به في حركاته وأسلوب كلامه وتكرار أشعر عباراته، فالبطل هو الذي سيوجه الطفل في مجرى القصة وهو معني أن يدفع المشاهد إلى الحماسة أو إلى خيبة الأمل وإلى الغضب والنقم، وبالتالي فإن تعلق الطفل بالبطل يعد الوسيلة التي يمكن من خلالها إيصال الرسالة الإعلامية فالطفل ليعيش دور البطل من الداخل وكأنه هو الذي يؤدي فعلا دور البطولة.

3.3.3.3. الإدمان: إن تعدد المغامرات الخيالية التي لا تستند على قاعد الحياة الحقيقية يمكن أن يؤدي إلى أخطار حقيقية ومنها أن الطفل الذي لم يكن سلبيا قد يصبح مدمنا على مشاهدة التلفزيون، ذلك لأن الطفل يترك لنفسه العنان في تخزين صور تلفزيونية، خاصة وأن الكثير من حلقات الرسوم المتحركة "المحقق كونان" متتابعة في كثير من الأحيان وهذا ما يترك المشاهد يتشوق أكثر لما سيكون في الحلقة القادمة، هذا من جهة ، أما من جهة أخرى فالكثير من متابعي هذا الرسوم يشاهدونه على التلفزيون ويعيدون مشاهدته على شبكة الأنترنت وهو الإدمان في أبسط صوره.

3.3.3.3. السلوك الجرمي في محتوى " المحقق كونان":

على سبيل المثال إن الانحرافات الاجتماعية يمكن أن تؤثر سلبا على المشاهد الصغير، وهنا يكمن خطر هذه المسلسلات المبنية على أساس التنافس وقهر الآخرين والاغتصاب واللاعذالة. وعندما يكون الشرير هو الذي يؤدي هذه الأعمال المشينة فان ذلك لا يشكل خطر البتة ولكن الكارثة تكون عندما يقوم البطل المحبوب بأداء الأعمال الشريرة، لأن الأطفال سيندفعون عندها إلى الانحراف.

وما يعاب على "المحقق كونان"، هو التفصيل الممل أثناء التحقيق لكل الجرائم: من الأسباب والدوافع إلى التخطيط إلى الجريمة ونتائجها، وهذا ما يجعل الطفل يتعلم هذه الأشياء حتى يصبح عنده حمل السكين مثلا: شيء عادي في مثل سنه، فما بالك إن تحدثنا عن الجريمة كاملا، وهناك الكثير من التحقيقات أثبتت أن الكثير من الجرائم تشابه ما وقع في الكثير من الأفلام السينمائية، وهنا نتحدث عن نقطة أخرى هي التقليد.

ومما يلاحظ أن الرسوم المتحركة "المحقق كونان" من خلال المشاهد التي يعرضها، وما يتخللها من مشاهد العنف والجريمة، وتقليد سلوكياتها تجد في كثير من الأحيان ردة فعل سلبية لدى الطفل على المجتمع، كالانعزال والميل إلى الاكتئاب نتيجة تلك المشاهد. وبالتالي فهي تلعب دورا مباشرا في التأثير على شخصية الطفل وسلوكه. إضافة إلى الانفعالات النفسية والعصبية، والتي تفضي إلى حالة من الغضب والكراهة، والتي قد تتحول إلى رد فعل غير مستحب، مثل العنف الجسدي على الآخرين أو تقليد ما رآه.

في نفس السياق، يكون الطفل قادر على إدراك العنف المعروض في أفلام الرسوم المتحركة. فالأفلام التي تكثر فيها الحركة (أفلام الأكشن)، والتي يكثر فيها استخدام الأسلحة النارية والمسدسات والمعارك، لا تؤثر كثيرا على الطفل من النواحي النفسية والسلوكية والاجتماعية ... غير أن مشاهد العنف التي تحتوي على استخدام الخناجر والسكاكين والسيوف، والتي يكون تأثيرها أكثر من أي استخدام آخر.

والمحقق كونان لا تخلو جرائمه من مختلف أشكال العنف وأدواته كالسكين والمسدس والتخطيط وطريقة القتل والدم...الخ. وهذه السلوكات بتقليدها من طرف الأطفال تصبح جرائم، يتمرن عليها الطفل منذ صغره عن طريق تقليدها بأبسط الأدوات وتقص الشخصيات، لكن مع مرور الوقت تصبح هذه التصرفات عادية بالنسبة للطفل على أساس أنها لعبة مع أقرانه لا أكثر ولا أقل، لكن ما يغيب عن الأولياء أن هذه السلوكيات تتطور إن لم يتم توجيه الطفل ومتابعته، لأنها تتطور وتتعلق بالعمر والظروف الاجتماعية والتربية الأسرية.

ويجدر بالذكر أن هذا التأثير نسبي بين الأطفال يرتبط بالكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية. فالسلوك الجرمي عند الأطفال يظهر بمرور الوقت بتصرفات تتطور بتطور العمر وتأثير الظروف، ويجد سببه في هذا التطور في سن المراهقة على أكثر تقدير، زد على ذلك الوسط الدراسي والعلاقات الأسرية والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

4.3- أشكال العنف في الحلقات عينة الدراسة:

الطموح في الثراء	ارتكاب جريمة قتل	جريمة في لعبة
الانتقام	ارتكاب جريمة قتل	جريمة الدعوة الغامضة
التضليل	القتل	فخ العنكبوت السام
الدفاع عن النفس	القتل	جريمة في الضباب
دوافع سياسية	الاحتياط والقتل	العصابة السوداء
مشاكل عائلية	القتل	الكتب القاتلة
مرض نفسي	اختطاف	القناع المضلل.

4- نتائج الدراسة:

- يعتمد رسوم " المحقق كونان " على سيناريو جذاب لاعتماده على الواقع.
- يتضمن رسوم المحقق "كونان العديد من القيم الإيجابية التي تساهم في بناء شخصية الطفل، كالقوة والنباهة والشجاعة...الخ.
- ينسلخ الكثير من الأطفال عن شخصياتهم الحقيقية بسبب تقص شخصيات رسومات " المحقق كونان "

- تؤدي كثرة مشاهدة وتكرار "المحقق كونا" في كثير من الأحيان الى الإدمان الى مشاهدته من خلال عمليات التكرار في مشاهدة الحلقات بدون ملل.
- يعتمد "المحقق كونا" على التفسير الممل لحل جرائمه، وبهذا يتعلم الطفل المشاهد العديد من السلوكيات الاجرامية بدون أن يدرك خلفياتها.
- يعمل الطفل المشاهد ل سلسلة " المحقق كونا" على تقليد المشاهد خاصة منها مشاهد العنف والجريمة، إضافة إلى الانفعالات النفسية والعصبية، والتي تفضي إلى حالة من الغضب والكراهة، والتي قد تتحول إلى رد فعل غير مستحب على الآخرين أو تقليد ما رآه.
- تتطور سلوكيات الطفل المشاهد من التقليد الى التكرار واللعب، ولكنها تأخذ أبعاد جد خطيرة مع التطور في العمر والظروف وبذلك يتنامى السلوك الجرمي عند الأطفال والذي بدأ بسلسلة كرتونية لينتهي بذلك الى اسنان مجرم.

خاتمة:

بناء على ما سبق، يمكن القول أن المحتوى الرقمي حتى وإن تشابهت مضامينه مع وسائل الاعلام والاتصال التقليدية، إلا أن خاصية الفاعلية وحرية الولوج والاختيار وتعدد المنافذ والمواقع شكلا ولغة ومحتوى، أثر على عادات الاستخدام والمشاهدة والاشباع لدى هذا المتلقي، الذي هو رغم اختلافه في الجنس والعمر واللغة والعادات والثقافات والدين... الخ، إلا أنه سلوكه واحد وهو السلوك الإنساني الذي يشترك في الكثير من المميزات أينما كان.

وهذا ما لاحظناه بالفعل لدى المتعرضين من فئة الأطفال لهذا المحتوى الذي أخذ أبعادا جديدة بتواجده في المحتوى الرقمي، هذا الأخير الذي شكل قيمة مضافة بالنسبة للكثير من البرامج ومنها رسوم "المحقق كونا".

يدخل البرنامج ضمن الرسوم المتحركة العالمية نظرا لكثرة مشاهدته والمطالبة بتعدد أجزائه نظرا لأحداثه الشيقة حول تفكيك خيوط الجرائم، وهذا ما يستهوي الكبار فما بالك بالصغار، ولكن يجدر بالذكر ومن خلال دراستنا أن هاته المضامين تؤثر سلبيا على متبعيها من الأطفال الذين يكتسبون بؤاد السلوك الجرمي في سنة مبكرة عن طريق التقليد والتقمص والتكرار والادمان.. الخ. لذا فالمراقبة والانتباه لتصرفات أطفالنا أصبح ضرورة قصوى على الأسر الانتباه لها.

توصيات :

- إنَّ أهم آليات مكافحة السلوك الإجرامي هي:
- مراقبة المحتوى الرقمي الذي يتابعه أطفالنا.
- العمل على دمج الأطفال في النشاطات التعليمية والتثقيفية
- تعريض المحتوى الرقمي السلبي بالإيجابي.
- وضع السلطات وهيئات المختصة، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، الخطط والبرامج الشاملة، التي من شأنها القضاء على العوامل المؤدية إلى الإجرام أو الظروف المهيئة له.
- العمل على حل المشاكل الاجتماعية كالتفكك الأسري.
- تعزيز دور الأسرة في مكافحة السلوك الإجرامي من خلال التربية السليمة ووضع تشريعات التي توفر الحماية الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة.
- القيام بندوات ومحاضرات في المدارس والجامعات بهدف التوعية من مخاطر السلوك الإجرامي.
- وضع عقوبات رادعه على الجرائم ذات خطورة الأكبر على المجتمع.
- العمل على تقليص نسبة الفقر والبطالة و الجهل.
- تقديم النصح والارشاد والنصح وذكر الأمور السلبية والمخاطر وهذا التوجيه يكون مباشر ليتعلم الطفل كيف يسلك طريق معين يتناغم مع عمره ومرحلة نموه ومتطلبات حياته اليومية دون انحراف عن القواعد والأعراف الاجتماعية.

قائمة المراجع:

- 01.العساف، صالح محمد، (1989) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- 02-عزوزي، حسين، (1986)، منهجية البحث في العلوم الشرعية، فاس.
- 03-حويجي، نعمة الله إسماعيل، (1995) تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض.
- 04-سالم، نادية، (1983) إشكاليات استخدام تحليل المضمون، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.
- 05-الخالدي، عماد وجيه، (1968) تحليل المحتوى طريقة بحث علمية لتحليل الوثائق، معهد الإدارة، الرياض، ع3، مجلد 13.

05- الحلو، كلير وآخرون (2018) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي، المجلة الدولية التربوية والنفسية، عمان، المجلد 03، العدد 02.

06- مزاهرة، منال هلال (2011) بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

07- بن مرسل، أحمد (2003)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

08- حسين، محمد سمير (1976) بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة.

09- عبد الحميد، محمد (2004) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

10- عبد الحميد، محمد (1993) دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة.

11- بيوحوش، عمار (1985) دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

12- الجبيري، خالد عبد الرحمن (2000)، تقييم مواقع المعلومات المتاحة على الأنترنت، مجلة مكتبة الملك غهد الوطنية، الرياض، مج: 05، ع 02.

13- محمد، خلف (1986)، مبادئ علم الاجرام، الجماهيرية الليبية، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام.

باللغة الفرنسية:

10-Social Presence Theory (short, williams, &christie, 1976, p. 47)

المواقع الالكترونية:

11- صبري محمد خليل، مقال بعنوان: الجريمة والسلوك الإجرامي: التعريف والأسباب والنظريات المفسرة واليات

[المكافحة، صحيفة سودانايل، 08/02/2018.](https://sondosbirat.wordpress.com/wpincludes/js/tinymce/plugins/paste/pasteword.htm?ver=342-20110501-syntaxhighlighter2.3.9#_ftn34)

https://sondosbirat.wordpress.com/wpincludes/js/tinymce/plugins/paste/pasteword.htm?ver=342-20110501-syntaxhighlighter2.3.9#_ftn34

12- اية عبد المنعم، يوتيوب كيدز،

[/https://faharas.net/youtube-kids19-10-2021](https://faharas.net/youtube-kids19-10-2021)